

## زيادة الحروف عند ابن سيده في كتابه (المحكم والمحيط الأعظم) الألف والنون

– إنموذجاً –

الكلمة المفتاح : إشارة، زيادة، أورد

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

م.م. هيرش عبد الله لطف الله

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية حلبجة الشهيدة

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

hershabdullah@yahoo.com Dr.Nessayif@coehuman.uodiyala.edu.iq

المخلص :

إن معرفة الحروف الزوائد في العربية تشكل عصب المباحث الصرفية في دراسة اللغة، وتشاكل تلك الحروف الحروف الأصول في تشكيل بنية اللفظة، حتى تبدو كالجزم منها، وتؤدي دوراً في استيفاء المعنى دور بقية الحروف الأصول، لذا تحملوا في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه .

ولهذه النظرة الفاحصة الدقيقة لأصول المادة الصرفية في الحروف الزوائد في بناء الكلم العربي وربطها بدلالة أكبر مطلوبة ( المعنى )، تميزت دراسة ابن سيده لهذا النمط من البحث، وهو يستمد – غالباً – توجيهاته لتلك الحروف وتحليلها من أصحاب المعاني، فتأتي تعليقاته على أقوالهم بالموافقة – غالباً – ودعمها بدليل يثبتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

يُعدُّ البَحْثُ في زيَادَةِ الحُرُوفِ عَصَبَ المَبَاحِثِ الصَّرْفِيَّةِ، لِذَا عَدَّ عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ ((أَوَّلَ مَعْرِفَةِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ هُوَ مَعْرِفَةُ الحُرُوفِ الزَّوَائِدِ))<sup>(١)</sup>، ومَوَاضِعُهَا الَّتِي تَمَسُّ بِنِيَّةَ الكَلِمَةِ، بِحَيْثُ تُشَاكِلُ الحُرُوفَ الأَصُولَ، حَتَّى تَبْدُو (( كَالجُزءِ مِنَ الكَلِمَةِ، نَحْوَ هَمَزَةِ أَحْمَرَ، وَتَاءِ تَنْضُبٍ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ))<sup>(٢)</sup>، وَيُرَادُ بِالزِّيَادَةِ: (( أَنْ لَا يَكُونُ وَضْعَ عَلَيْهِ التَّرْكِيبُ فِي الأَصْلِ ))<sup>(٣)</sup>، وَيَسْفُطُ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ، وَعَدَّتْهَا عَشْرَةَ أَحْرَفٍ : (( وَهِيَ : الهَمْزَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْيَاءُ، وَالوَاوُ، وَالْمِيمُ، وَالنُّونُ، وَالسَّيْنُ، وَالتَّاءُ، وَاللَّامُ، وَالْهَاءُ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ : ))

أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ)) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (( هَوَيْتُ السَّمَانَ ))<sup>(٤)</sup>، وَحَصْرُ تِلْكَ الْعِدَّةِ بِتَسْمِيَةِ الزِّيَادَةِ، لَا تَعْنِي أَنَّهَا تَكُونُ زَائِدَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، بَلْ قَدْ تَكُونُ أَسْوَلاً كَثِيرَةً، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ (( بِذَلِكَ أَنَّهَا الْحُرُوفُ الَّتِي لَا تَكُونُ الزِّيَادَةُ إِلَّا مِنْهَا، فَمَتَى وَجِدَ حَرْفٌ وَاحِدٌ فِي كَلِمَةٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدَهَا ))<sup>(٥)</sup>، هَذَا وَيُعَوَّلُ عَلَى مَعْرِفَةِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي تَحْدِيدِ بِنَاءِ النُّمُودَجِ الْمُعْتَمَدِ فِي تَحْلِيلِ الْبِنْيَةِ، وَمَعْرِفَةِ أَوْزَانِ الْحُرُوفِ، وَقَدْ تَكُونُ عَكْسَ ذَلِكَ، بَأَنَّ يُعْرَفَ الرَّائِدُ بِمَعْرِفَةِ الْوِزْنِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى عَمَلِيَّةِ الْإِشْتِقَاقِ بِالْمَقَامِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الْأَحْرَفَ الْعَشْرَةَ تَكُونُ أَسْوَلاً، كَمَا تَكُونُ زَائِدَةً .

هَذَا وَيُمْكِنُ التَّوَصُّلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّائِدِ مِنَ الْأَصْلِيِّ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ بِطُرُقٍ وَأَدِلَّةٍ، سَمَّاها الصَّرْفِيُّونَ بِـ (أَدِلَّةِ الزِّيَادَةِ)، أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ<sup>(٦)</sup> إِلَى مَا يُقَارِبُ عَشْرَةَ أَدِلَّةٍ، فِي حِينِ تَوَصُّلِ بَعْضُهُمْ إِلَى ارْجَاعِ كَثِيرٍ مِنْهَا إِلَى أَدِلَّةٍ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ: (( الْإِشْتِقَاقُ، وَعَدَمُ النَّظِيرِ، وَكَثْرَةُ زِيَادَةِ الْحَرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَخْصُوصِ ))<sup>(٧)</sup>.

وَلَا تَعْنِي زِيَادَةُ الْأَحْرَفِ الْعَشْرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ زَائِدَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، أَوْ تَزَادُ جُزْأً مِنْ دُونَ ضَابِطٍ، وَإِنَّمَا زِيَادَتُهَا تَقَعُ فِي مَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ، حَدَّدَهَا الصَّرْفِيُّونَ، مُوضِّحِينَ مَا إِذَا كَانَ فِي الْبِنْيَةِ زَوَائِدٌ، فَأَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ لِلرَّائِدِ مِنَ الْحَرْفِ؟ أَوْ مَا إِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ يَمْتَنِعُ عَنِ قَبُولِ الزِّيَادَةِ، وَمِنْ ثَمَّ بَيَانُ وَزْنِ الْحَرْفِ، يَقُولُ الثَّمَانِينِيُّ: (( وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّائِدَ قَدْ يَكُونُ قَبْلَ الْفَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُكْرَّرَةً، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ اللَّامَيْنِ إِذَا كَانَتِ اللَّامُ مُكْرَّرَةً، وَقَدْ يَكُونُ بَعْدَ اللَّامِ ))<sup>(٨)</sup> وَأَضَافَ: (( وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ زِيَادَتَانِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ: (مُنْطَلِقٌ) وَزَنْهُ (مُنْفَعِلٌ) لِأَنَّهُ مِنَ الطَّلَقِ ))<sup>(٩)</sup>.

وَأَمَّا بِإِزَائِهَا فِي كُتُبِ الْمَعَانِي، فَقَدْ تَعَرَّضَ لَهَا أَصْحَابُهَا، وَكَانَ لَهُمْ كَلْفٌ بِالتَّأْصِيلِ اللَّغَوِيِّ لِلْمُفْرَدَاتِ عِنْدَ الْخَوْضِ فِي الْقَضَايَا الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي تَخْصُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ، وَالتَّنَطُّقَ إِلَى الْقَاعِدَةِ الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَهَا تِلْكَ الْكَلِمَةُ، وَرَبَطَهَا بِتَصْرِيْفَاتِهَا، وَمَعْرِفَةَ الْأُصُولِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنْهَا مِنْ خِلَالِ تَحْدِيدِ الرَّائِدِ وَالْأَصْلِيِّ مِنَ الْحَرْفِ .

وَلَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْمَعَانِي أَصْحَابَ نَظَرَةٍ خَاصَّةٍ بِهَذَا الْخُصُوصِ، إِلَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ الْإِسْتِعْمَالَاتِ اللَّهْجِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَسِيرُونَ عَلَى خُطَى الصَّرْفِيِّينَ، إِذْ يُعْبِرُونَ عَنِ الْحَرْفِ الرَّائِدِ بِلَفْظِهِ فِي الْمِيزَانِ، فـ (( الْقِيَوْمُ )) عِنْدَهُمْ عَلَى زِنَةِ (( الْفَيْعُولُ ))<sup>(١٠)</sup>، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي: ﴿ فَجَاءَهَا ﴾<sup>(١١)</sup>: (( مَجَازُهَا أَفْعَلُهَا، مِنْ جَاءَتْ هِيَ، وَأَجَاءَ غَيْرُهَا إِلَيْهِ ))<sup>(١٢)</sup>، وَيَقُولُ

الأخفش في : ﴿يَأْجُوحٌ وَمَأْجُوحٌ﴾<sup>(١٣)</sup> : (( يَأْجُوحٌ )) من : (يَفْعُولَ) و : (مَأْجُوحَ) : (مَفْعُولَ) والذي لا يَهْمِزُ يَجْعَلُ ((الألفين)) فيهما زائدتين، ويجعلهما من فعلٍ مُخْتَلِفٍ))<sup>(١٤)</sup>، وفي (أحولَى) الذي اجتمع فيه ثلاثة زوائد، يقول الفراء : (( وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ : إِفْعَوْلَتْ ))<sup>(١٥)</sup>، وقد يُنبأ بعضهم على المعاني التي تُفِيدُهَا أَحْرَفُ الزِّيَادَةِ مِنْ خِلَالِ إِجْرَاءِ مُقَابَلَةِ بَيْنِ الْكَلِمَةِ الْمَزِيدَةِ - بِالتَّضْعِيفِ أَوْ بِالْحَرْفِ - وَالْمَجْرَدَةِ مِنَ الزِّيَادَةِ، عَلَى نَحْوِ قَوْلِ الزَّجَاجِ لَدَى تَوْجِيهِهِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾<sup>(١٦)</sup> : (( ... يُقَالُ : قَدْ فَرَطَ مِنْهُ أَمْرٌ، أَيْ قَدْ بَدَرَ مِنْهُ أَمْرٌ، وَقَدْ أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ : إِذَا سَقَطَ فِيهِ، وَقَدْ فَرَطَ فِي الشَّيْءِ أَيْ قَصَرَ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ التَّفَقُّدُ فِي الشَّيْءِ ))<sup>(١٧)</sup>، وهذا - زِيَادَةُ الْحَرْفِ لِمَعْنَى - غَيْرُ مُطَّرِدٍ فِي كَلَامِهِمْ، بَلْ قَدْ تَكُونُ لُغَةً مِنَ لُغَاتِ الْعَرَبِ، فزِيَادَةُ الْأَلْفِ فِي (( مُسَوَّدَةٌ )) هِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ((قَدْ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَاحْمَرَّ))؛ يَجْعَلُونَهُ ((إِفْعَالًا))<sup>(١٨)</sup>.

ولدى تتبُّعِي لِكُتُبِ الْمَعَانِي الْأَرْبَعَةِ بِخُصُوصِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَمَوَاضِعِهَا، وَوَضَائِفِهَا، أَلْفَيْتُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ كَلَامًا - نَصًّا - نَقَلَهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ طَرِيقِ يُونُسَ، أَشْبَهَ مَا يَكُونُ قَاعِدَةً وَمَنْهَجًا، يُجَرِّدُ لَنَا الصُّورَةَ اللَّغَوِيَّةَ لِلْحَرْفِ، تَقُومُ عَلَى مَادَّةٍ أَصْلِيَّةٍ - ثَلَاثِيَّةٍ - تَحَوَّرَ بِنَيْئِهَا الدَّاخِلِيَّةُ، وَتَشَكَّلَ عَلَى هَيْئَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ بِزِيَادَاتٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْأَصْلِ، وَآخِرِهِ، وَوَسَطِهِ، لِأَجْلِ تَنْوِيعِ الصِّيغَةِ، إِذْ قَالَ : (( زَعَمَ يُونُسُ عَنِ أَبِي إِسْحَاقِ قَالَ : أَصْلُ الْكَلَامِ بِنَاؤُهُ عَلَى فَعَلٍ ثُمَّ يُبْنَى آخِرُهُ عَلَى عَدَدٍ مَن لُهُ الْفِعْلُ مَنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ مِنَ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ كَقَوْلِكَ : فَعَلْتُ وَفَعَلْنَا وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلُوا، وَيُزَادُ فِي أَوَّلِهِ مَا لَيْسَ مِنْ بِنَائِهِ فَيَزِيدُونَ الْأَلْفَ، كَقَوْلِكَ : أَعْطَيْتُ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا: عَطَوْتُ، ثُمَّ يَقُولُونَ : مُعْطِي فَيَزِيدُونَ الْمِيمَ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا : عَاطِي، وَيَزِيدُونَ فِي أَوْسَاطِ ( فَعَلَ ) افْتَعَلَ وَانْفَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ وَنَحْوَ هَذَا، وَالْأَصْلُ فَعَلَ، وَإِنَّمَا أَعَادُوا هَذِهِ الزَّوَادِ إِلَى الْأَصْلِ، فَمِنْ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ﴾<sup>(١٩)</sup> وَإِنَّمَا يُرِيدُ الرِّيحَ مُلْقِحَةً فَأَعَادُوهُ إِلَى الْأَصْلِ ))<sup>(٢٠)</sup>.

وبهذه النظرة الدقيقة لأصول المادة الصرفية في بناء الكلم العربي، وربطها بدلالة أكبر مطلوبة من العبارة - المعنى - تميّزت دراسة أصحاب المعاني لهذا النمط من البحث، (( من حيث إنهم يتعاملون مع نص قرآني يستقرُّونهُ وَيَدْرُسُونَهُ ))<sup>(٢١)</sup>، وهذا يُعْطِينَا تَصَوُّرًا دَقِيقًا لِمَكَانَةِ أَصْحَابِ الْمَعَانِي الْعِلْمِيَّةِ وَالرَّائِدَةِ فِي هَذَا الْمَجَالِ، لِأَسِيْمَا إِذَا عَلِمْنَا أَنَّهُ أَثَرَ عَنِ أَبِي

عَبِيدَةَ أَنَّهُ وَضَعَ كِتَابًا فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الدَّرَاسَةِ، سَمَّاهُ ( كِتَابَ الزَّوَائِدِ ) (٢٣) إِلَى جَانِبِ مُؤَلَّفَاتِهِ الصَّرْفِيَّةِ .

وَأَمَّا بِخُصُوصِ زِيَادَةِ الحُرُوفِ فِي ( المَحْكَم ) فَقَدْ عَرَضَ لَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي أَتْنَاءِ تَحْلِيلِهِ لِلْمَفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَتَعَقُّبِهِ أَقْوَالَ اللُّغَوِيِّينَ الْأَوَائِلَ - وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ المَعَانِي - بِالمَوَاقِفَةِ، وَدَعَمَهُ بِدَلِيلٍ يُثَبِّتُهُ - غَالِبًا - أَوْ التَّخْطِئَةَ، وَبَيَانَ وَجْهِ الخَطَأِ فِيهِ - أحيانًا - وَمُبَيِّنًا وَظَيفَةَ الحَرْفِ الزَّائِدِ فِي المَفْرَدَةِ، هَذَا وَتَحْلِيلُهُ لِلأَلْفَاطِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَهُ خُصُوصِيَّاتُهُ، قَدْ يَكُونُ إِظْهَارَ الصَّيْغَةِ، أَوْ التَّرْكِيزَ عَلَى الدَّلَالَةِ، أَوْ عَلَى التَّصَارِيفِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى المَفْرَدَةِ، مُرَاعِيًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَا تَقَرَّرَ لَدَى اللُّغَوِيِّينَ مِنْ أُطْرٍ لُغَوِيَّةٍ .

ونذكر هنا بعض الألفاظ التي زيد فيها حرف الألف أو حرف النون وذكرها ابن سيده :

### أولاً - زِيَادَةُ الأَلْفِ :

تُشَكَّلُ الأَلْفُ مَعَ صِنُوبِهَا (الواو والياء) أَمَاتِ الحُرُوفِ الزَّائِدَةِ، لِكُونِهَا أَخْفَ (٢٣) الحُرُوفِ، فَهِيَ لَا تَكُونُ أَصْلًا (٢٤) إِلَّا فِي الحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعْنَى، كَأَلْفِ (ما) وَ (لا) وَ (بلى)، أَوْ مَا شَبَّهَ بِهَا مِنْ الأَسْمَاءِ المُوغَلَّةِ فِي البِنَاءِ، مِثْلُ أَلْفِ (إذا) وَ (متى) وَأَمثالِهما، فَالأَلْفُ الأَخِيرَةُ (٢٥) لَمْ كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ، فَإِنَّهَا ((تَجْرِي فِي الأَصْلِيَّةِ مَجْرَاهُ)) (٢٦)، وَمَا عداها فَقَدْ أَثَبَّتِ الاستِقْرَاءُ أَنَّهَا بَدَلٌ أَوْ زَائِدَةٌ (٢٧).

أَمَّا مَوَاضِعُ زِيَادَتِهَا فَمُنْحَصَرَةٌ فِي حَشْوِ الكَلِمَةِ وَآخِرِهَا، فَلَا تُزَادُ أَوْلًا أَبَدًا؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا، وَاللِّسَانُ لَا يُطَوِّعُ بِالنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ ابْتِدَاءً (٢٨).

فَإِذَا زِيدَتِ الأَلْفُ فِي حَشْوِ الكَلِمَةِ فَلَا تَكُونُ لِلإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا لِمَدِّ الصَّوْتِ وَتَكَثِيرِ الحُرُوفِ، الَّتِي ((تَحْتَاجُ إِلَى أَدَلَّةٍ لِمَعْرِفَةِ زِيَادَتِهَا)) (٢٩) فِي نَحْوِ: عَالِمٍ (٣٠) وَسَالِمٍ (٣١)، وَحَجَّاجٍ (٣٢)، وَمُنْتَرِاحٍ (٣٣)، فِي حِينِ زِيَادَتِهَا فِي آخِرِ الكَلِمَةِ تَجْعَلُهَا (( تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ: أَحَدُهَا أَنْ تَأْتِيَ مُلْحَقَةً، وَالأَخْرَ أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ، وَالأَخْرَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ وَلَا تَأْنِيثٍ )) (٣٤) هَذَا وَقَدْ أَثَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ - هُنَا - الإِسْتِقْصَاءَ عَلَى الإِنْتِقَاءِ، إِذْ رَصَدَ زِيَادَةَ الأَلْفِ آخِرًا فِي جُمْلَةٍ صَالِحَةٍ مِنَ الحُرُوفِ لِلأَصْرُبِ الثَّلَاثَةِ المَذْكُورَةِ، فَمِمَّا ذَكَرَهَا زَائِدَةً لِلإِلْحَاقِ، قَوْلُهُ : (( وَكَذَلِكَ مِعْرَى وَمِعْرَى، أَلْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِبِنَاءِ هِجْرَعٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلجَمْعِ، قَالَ سَبْيُويه : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنِ مِعْرَى، فِيمَنْ نَوْنٌ، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مِعْرَى، تُصْرَفُ إِذَا شَبَّهَتْ بِمِفعَلٍ وَهِيَ فِعْلَى، وَلَا تُصْرَفُ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى (( فِعْلَى )) وَهُوَ الوَجْهُ عِنْدَهُ)) (٣٥) وَبِإِزَاءِ الإِلْحَاقِ لِلتَّأْنِيثِ، ذَكَرَ أَنَّ ((شُكَاعَى)) لَا

تُنُونُ، وَالْأَفْهَاءُ (( أَلْفٌ تَأْنِيثٌ ))<sup>(٣٦)</sup>، بَيَدَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ (( شُكَاةَا ))<sup>(٣٧)</sup>، وَتَعَقَّبَهُ قَائِلًا : (( فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ، فَالْفُ لِعَبْرِ التَّأْنِيثِ ))<sup>(٣٨)</sup>، وَبِإِزَاءِ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ، فَقَدْ نَقَلَ عَنِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ قَوْلَهُمْ : (( أَلْفٌ قَبَعْتَرَى قِسْمٌ ثَالِثٌ مِنَ الْأَلْفَاتِ الرَّوَائِدِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَا لِلإِلْحَاقِ ))<sup>(٣٩)</sup>، لِأَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ ( سُمِعَ فِيهَا التَّنْوِينُ ) مِنْ جِهَةٍ، وَلَيْسَ فِي الْأَصُولِ اسْمٌ سُدَاسِيٌّ فَتَلْحَقُ<sup>(٤٠)</sup> بِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَمِمَّا يَخْصُ دِرَاسَتَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، نَذَكُرُ بَعْضَ الْأَلْفَافِ الَّتِي تَابَعَ فِيهَا ابْنُ سَيِّدِهِ أَصْحَابُ الْمَعَانِي، وَمِنْهَا :

( الظُّنُونَا ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾<sup>(٤١)</sup> :

فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ زِيَادَةَ الْأَلْفِ الَّتِي لَحِقَتْ بِنِيَّةِ اللَّفْظَةِ ( الظُّنُونَا ) فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ - إِتْبَاعًا لِلرِّسْمِ - بِالْمُنَاسَبَةِ الصَّوْتِيَّةِ، أَيْ لِتَجْرِيَةِ الْقِرَاءَةِ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ - إِتْبَاعًا لِرُؤُوسِ الْآيِ قَبْلَهَا - إِذْ فَوَاصِلُ الْآيَاتِ بِمِثَابَةِ الْقَافِيَةِ فِي الشَّعْرِ لَدَى الْعَرَبِ، وَالْقِرَانُ يَدُلُّ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، فَقَالَ : (( وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ بِالْوَقْفِ، وَتَرَكَ الْوَصْلَ، فَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رُؤُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ فَوَاصِلٌ، وَرُؤُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ الْمَوْلَفِ، فَيَدُلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَزِيَادَةَ الْحُرُوفِ فِيهَا - نَحْوَ الظُّنُونَا، وَالسَّبِيَلَا، وَالرَّسُولَا - عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا، فَيَدْعُوهُمْ إِلَى مُخَالَفَةِ الْمُصْحَفِ ))<sup>(٤٢)</sup>، وَهَذَا نَصٌّ كَلَامِ الرَّجَاجِ بِعَيْنِهِ، إِذْ اخْتَارَ الْوَقْفَ عَلَى الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالْأَلْفِ، مُعَلِّلاً ذَلِكَ : (( أَنَّ أَوَاخِرَ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْفَوَاصِلِ، لِأَنَّهُ خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَ فِي الْكَلَامِ الْمَوْلَفِ فَيَدُلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَزِيَادَةَ الْحُرُوفِ فِيهَا، - نَحْوَ : الظُّنُونَا، وَالسَّبِيَلَا، وَالرَّسُولَا - أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ))<sup>(٤٣)</sup>، وَاخْتِيَارُهُ هَذَا يَسْتَدِلُّ إِلَى كَلَامِ حُدَّاقِ النَّحْوِيِّينَ، فَقَالَ : (( وَالَّذِي عَلَيْهِ حُدَّاقُ النَّحْوِيِّينَ وَالْمُتَّبِعُونَ السُّنَّةَ مِنْ حُدَّاقِهِمْ أَنْ يَقْرَؤُوا (( الظُّنُونَا )) وَيَقْفُونَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَا يَصِلُونَ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَوَاخِرَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ فَوَاصِلٌ، وَيُتَبَّنُونَ فِي آخِرِهَا فِي الْوَقْفِ مَا قَدْ يُحْدَفُ مِثْلُهُ فِي الْوَصْلِ، وَهَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ الْمُصْحَفَ وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا وَيَتَّبِعُوا الْأَلْفَ ))<sup>(٤٤)</sup>، وَمَنْ الَّذِينَ نَعْتَهُمُ الرَّجَاجُ بِحُدَّاقِ النَّحْوِيِّينَ : الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ؛ إِذْ صَرَّحَ الْأَخِيرُ أَنَّ : (( الْعَرَبُ تُلْحِقُ (( الْوَاوَ )) وَ (( الْيَاءَ )) وَ (( الْأَلْفَ )) فِي آخِرِ الْقَوَافِي، فَشَبَّهُوا رُؤُوسَ الْآيِ بِذَلِكَ ))<sup>(٤٥)</sup>، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مَقَاطِعُ، كَمَا كَانَتْ الْقَوَافِي

مقاطع، وهي كذلك عند الفراء؛ لأنها (( مع آياتِ بالألفِ ))<sup>(٤٦)</sup>، وأضاف أنها لغة لأهل الحجاز، واستحبها لموافقتها خطَّ المصحف<sup>(٤٧)</sup>، وعلى هذا يكون ابنُ سيده - على الرغم من ترديده كلامَ الزجاج - قد تابع - أيضاً - الأخفش والفراء في القول بزيادة الألف في ( الظنوناً ) في الوقف دون الوصل، وحجبتهم في ذلك السماع وفقاً : أنهم اتبعوا خطَّ المصحف، وأنَّ العربَ تفعل ذلك، وأخذوا (( بمحض القياس في الوصل، على ما أوجبته العربية، فكان بذلك غير خارج من الوجهين ))<sup>(٤٨)</sup>، هذا وقد وجه جمهرة من أصحاب المعاني والقراءات واللغة والتأويل<sup>(٤٩)</sup> الحرف المذكور على الوجه الذي حمّله الأخفش والفراء عليه، في حين خرج بعض أصحاب المعاني زيادتها على (( بيان الحركة، إذ لو وقف بالسكون لخبى إعراب الكلمة ))<sup>(٥٠)</sup>، فالأمر هو هو، أي أنهما يفضيان إلى أمر واحد، وهو مأل الفتحة إلى الألف : الظنون ← الظنوناً، وذلك مراعاةً لفواصل الآي، إلا أن هذا ليس قياساً متلباً، وإلا للجيء إليه في كل موطن، وهذا لم يحدث، إذ لم يبق إلا مراعاة فواصل الآي، والله أعلم .

#### قواريراً في قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾<sup>(٥١)</sup> :

عقب ابنُ سيده على الآية المذكورة، قائلاً : (( فأما من ألق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعدل رؤوس الآي ))<sup>(٥٢)</sup> .

متلت زيادة الألف في آخر كلمة (قوارير) الأخيرة في مصاحف الأمصار ظاهرة قديمة، عرفها كتأب المصاحف، وعلماء العربية، ومنهم أصحاب المعاني الأوائل، فهي غير مستقرة عندهم، فقد نصَّ الفراء - وهو معتد بالرسم إذا وجد له وجهاً من كلام العرب - أن : ((أهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فيهما جميعاً ))<sup>(٥٣)</sup>، في حين ((في مصاحف أهل البصرة الأول بألف والثاني بغير ألف))<sup>(٥٤)</sup>، وهذا انعكاس لاختلاف ((القراءة فيها بين التتوين وصلًا وإثبات الألف وفقاً، وبين عدم التتوين وحذف الألف وصلًا، وعدم التتوين وإثبات الألف أو حذفها وفقاً))<sup>(٥٥)</sup>، لأن رسم الحرف يختلف باختلاف القراءات، ويبدو أنما رسم هذا الحرف بالألف لتحتمل جميع ما ثبت من وجوه القراءة الواردة فيها، غير أن الأخيرة (إثبات الألف وفقاً) هي المرادة بالتوجيه - هنا - والتي وجهها ابنُ سيده على التناسب بين فواصل الآي، وهذا محل الإشكال، وغير مستقيم، لأن الأخيرة ليست رأس آية، كي يتحقق هذا التناسب، بيد أن الذي يدفع هذا الإشكال هو حمل كلامه (قوارير الأخيرة) على (قواريراً) التي هي الأخيرة في الآية، دون الأخيرة رتبة، بدليل أنه ساق القراءة<sup>(٥٦)</sup> التي أثبتت الألف في الأولى

دُونَ النَّائِيَةِ؛ (( لِأَنَّهَا - أَيِ الْأُولَى - رَأْسُ آيَةٍ، وَالْأُخْرَى لَيْسَتْ بِآيَةٍ، فَكَانَ ثَبَاتُ الْأَلْفِ فِي الْأُولَى أَقْوَى لِهَذِهِ الْحُجَّةِ ))<sup>(٥٧)</sup>، وَبِذَلِكَ تَتَسَاوَى مَقَاطِعُ السُّورَةِ كُلِّهَا، وَتَتَنَاسَبُ فَوَاصِلُهَا، لِأَنَّ جَمِيعَ فَوَاصِلِهَا أَلْفَاتٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَ(( مَبْنَى الْفَوَاصِلِ عَلَى الْوَقْفِ ))<sup>(٥٨)</sup>، وَبِخَاصَّةِ الْفَوَاصِلِ الْمُطْلَقَةِ، إِذْ يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِإِطْلَاقِ الْحَرَكَةِ وَمَدِّهَا - إِشْبَاعَ الْفَتْحَةِ وَتَحْوِيلَهَا أَلْفًا -، وَلَا يُوجَدُ مَا يُسَوِّغُ ذَلِكَ - لِأَنَّ ( قَوَارِيرَ ) مَمْنُوعَةٌ مِنَ الْإِجْرَاءِ - إِلَّا تَحْقِيقَ التَّنَاسُبِ وَالْإِنْسِجَامِ بَيْنَ الْفَوَاصِلِ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ، إِذْ يَقْفُونَ عَلَى مَا لَا يُجْرَى بِالْأَلْفِ، (( كَمَا قَالُوا : رَأَيْتُ يَزِيدًا وَقَوَارِيرًا، فَتَثَبْتُ فِيهِمَا الْأَلْفُ فِي الْقَوْلَيْنِ إِذَا وَقَفْتَ ))<sup>(٥٩)</sup> قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَهَذَا مَا تَقَرَّرَ لَدَى الْأَخْفَشِ - أَيْضًا - أَعْنِي الْإِحَاقَ الْأَلْفِ فِي قَوَارِيرًا إِذْ كَانَ رَأْسَ آيَةٍ، فَقَالَ لَدَى حَدِيثِهِ عَنِ الْأَلْفِ (سَلْسِيلًا) : (( وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ كَانَ مَفْتُوحًا زِدَتْ فِيهِ (( الْأَلْفَ ))، كَمَا : (كَانَتْ قَوَارِيرًا) ))<sup>(٦٠)</sup>، وَبِذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ سَيِّدِهِ قَدْ تَابَعَ الْأَخْفَشَ وَالْفَرَّاءَ فِي الْقَوْلِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي ( قَوَارِيرًا )، وَالْعِلَّةُ الْمُوجِبَةُ لِتِلْكَ الزِّيَادَةِ، الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَى لُغَةِ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ .

### ثَانِيًا - زِيَادَةُ النُّونِ :

تُرَادُ النُّونُ<sup>(٦١)</sup> فِي الْكَلِمَةِ ( أَوْلَى، وَحَشَوًا، وَآخِرًا )، اسْمًا كَانَتْ، أَمْ فِعْلًا، وَفِي الْأَنْسَابِ، وَفِي الْمَصَادِرِ، وَزِيَادَتُهَا تَكُونُ (( عَلَى ضَرَبَيْنِ : لِلْعَلَامَةِ مَرَّةً، وَلِلْبَنِيَّةِ أُخْرَى ))<sup>(٦٢)</sup>، أَمَّا الضَّرْبُ الْأَوَّلُ، فَهِيَ الَّتِي (( لَحِقَتْ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى اللُّزُومِ ))<sup>(٦٣)</sup>، وَذَلِكَ النُّونُ الَّتِي تُرَادُ بِإِطْرَادٍ فِي أَوَّلِ الْمَضَارِعِ - الْمَتَكَلِّمِ غَيْرِ الْمُفْرَدِ - وَفِي الْمَطَاوَعَةِ - بَابُ انْفَعَلَ -، كَذَا (إِفْعَنْلَلْ)، نَحْوُ : (( إِحْرَنْجَمَ، وَآخِرُنْطَمَ، وَافْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذَلِكَ ))<sup>(٦٤)</sup>، وَنُونُ التَّشْبِيهِ، وَنُونُ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ، وَالنُّونُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ لِخَمْسَةِ أَفْعَالٍ، وَالنُّونُ اللَّاحِقَةُ الْأَفْعَالِ لِلتَّأَكِيدِ - خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً - (( وَنُونُ الْوَقَايَةِ اللَّاحِقَةُ مَعَ يَاءِ الْمَتَكَلِّمِ، نَحْوُ : ضَرَبَنِي، وَنُونُ التَّنْوِينِ فِي نَحْوِ : رَجُلٍ، وَالنُّونُ اللَّاحِقَةُ آخِرَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِيمَا كَانَ وَزَنَ (( فُعْلَانِ )) وَ(( فِعْلَانِ )) نَحْوُ : قُضْبَانِ، وَغَرَبَانِ، لِأَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ جَعْلُهَا أَصْلِيَّةً، إِذْ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ مَا هُوَ عَلَى وَزَنِ (( فُعْلَانِ )) بِضَمِّ الْفَاءِ، وَلَا بِكُسْرِهَا ))<sup>(٦٥)</sup>، وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَهِيَ الَّتِي (( صِيغَتْ فِي نَفْسِ الْمَثَالِ الْمَزِيدِ فِيهِ ))<sup>(٦٦)</sup>، وَالَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةِ دَلِيلٍ عَلَى زِيَادَتِهَا، فَقَدْ رَصَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَكْثَرَ الْمَوَاضِعِ لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الزِّيَادَةِ، وَمُعَلَّلًا وَجَهَ زِيَادَتِهَا - غَالِبًا - وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ نَقْلِ أَقْوَالِ اللَّغَوِيِّينَ - وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الْمَعَانِي - الْمُتَقَدِّمِينَ، وَتَعَقُّبُهَا - أحيانًا - بِاللِّتْرَاجِيحِ، أَوْ التَّضْعِيفِ، أَوْ الْمُوَافَقَةِ وَاخْتِيَارِهَا .

تُرَادُ النُّونُ - هنا - في بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ ((أولى وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَرَابِعَةٌ وَخَامِسَةٌ وَسَادِسَةٌ))<sup>(٦٧)</sup> فَرِيَادَتُهَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فِي مِثْلِ : النَّرْجِسِ (( لِأَنَّهُ )) (نَفْعَلُ) كَنَجَلِسٍ وَنَجْرَسٍ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفِرٍ))<sup>(٦٨)</sup>، وَثَانِيَةٌ فِي نَحْوِ: الْكَنْهَبُلِ، (( قَالَ سَبْيُوِيَهٗ ))<sup>(٦٩)</sup> : أَمَّا كَنْهَبُلٌ، فَالْتُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَفَرَجُلٍ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَا يُسْتَقْتَضَى مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ، فَكَنْهَبُلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرْنَتُنْ، بَنُوهُ بِنَاءً حِينَ زَادُوا النُّونَ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ))<sup>(٧٠)</sup>، وَثَالِثَةٌ فِي نَحْوِ : الْفَرْنَاسِ، (( نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْيُوِيَهٗ ))<sup>(٧١)</sup> ((<sup>(٧٢)</sup>، وَرَابِعَةٌ فِي نَحْوِ : (( الرَّعْشَنُّ ))<sup>(٧٣)</sup>، وَأَمَّا (( الزَّيْتُونُ ))، (( فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ فَعْلُونًا ))<sup>(٧٤)</sup>، خَامِسَةٌ، وَسَادِسَةٌ كَ (( تَرْجُمَانٍ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَمِثَالُهُ : (( فَعْلَانُ )) كَعَنْزِفَانٍ، وَدَحْمُسَانٍ ))<sup>(٧٥)</sup>، هَذَا وَكُلُّ نُونٍ أُلْحِقَتْ بِبِنْيَةِ أَلْفَاظِ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الزِّيَادَةِ، إِنَّمَا هِيَ حُرُوفُ مَبَانٍ، بِخِلَافِ النَّوْعِ الْأَوَّلِ الَّتِي أُلْحِقَتْ لِمَعَانٍ.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ، فَقَدْ عَالَجَهَا ابْنُ سَيْدِهِ - إِذْ لَهُ كَلْفٌ بِالْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ - بِالتَّوْجِيهِ وَالتَّحْلِيلِ، فَتَارَةً بِإِبْرَادِ الْوَجْهِ الرَّاجِحِ، الْمُتَمَثِّلِ بِزِيَادَةِ النُّونِ فِيهَا - كَقَوْلِهِ : (( وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : نُونٌ ضَيْفَنٌ زَائِدَةٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَقَدْ أَخَذَ أَبُو عُبَيْدٍ بِهَذَا أَيْضًا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ زَادَتْ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، قَالُوا : ضَيْفَنٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفُ نَفْسَهُ ))<sup>(٧٦)</sup>، وَتَارَةً يَسُوقُ الْوَجْهَيْنِ مِنْ دُونِ التَّرْجِيحِ لِأَحَدِهِمَا، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي قُوَّةِ الدَّلِيلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : (( وَالرُّمَّانُ : مَعْرُوفٌ )) (فَعْلَانُ)) فِي قَوْلِ سَبْيُوِيَهٗ<sup>(٧٧)</sup>، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ (( رُمَّانٍ )) فَقَالَ : لَا أَصْرَفُهُ، وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (( فَعَالٌ )) يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ، مِثْلُ : الْقَلَامِ، وَالْمَلَّاحِ، وَالْحَمَّاضِ ))<sup>(٧٨)</sup>، وَقَدْ يُشِيرُ إِلَى الْوَجْهِ الرَّاجِحِ مِنَ الْقَوْلَيْنِ، كَقَوْلِهِ فِي تَرْجِيحِ مَذْهَبِ سَبْيُوِيَهٗ<sup>(٧٩)</sup> الْقَاضِي بِزِيَادَةِ النُّونِ فِي ( الْعَنْسَلِ )، قُبَالَةَ الرَّأْيِ الْقَائِلِ بِأَصَالَتِهَا، وَأَنَّ وَزْنَهَا (( فَعْلَلٌ ))؛ إِذْ يَرَى سَبْيُوِيَهٗ أَنَّ وَزْنَ ( عَنْسَلٍ فَنَعْلٍ، وَهِيَ مِنَ الْعَسْلَانِ، الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الدُّنْبِ؛ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوِيَهٗ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَّا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَنْبَرٍ وَعَنْصَلٍ وَقَنْفَحْرِ وَقَنْعَاسٍ، وَقِلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَالْأَلِكِ ))<sup>(٨٠)</sup>.

وَمَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْمَعَانِي لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الزِّيَادَةِ، قَوْلُهُ فِي :

الرَّيْحَانُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾<sup>(٨١)</sup> :

(( وَأَصْلُ كُلِّ ذَلِكَ رَيْحَانٌ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ ثُمَّ حُقِّقَتْ عَلَى حَدِّ مَيْتٍ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مُشَدَّدًا لِمَكَانِ الزِّيَادَةِ، كَأَنَّ الزِّيَادَةَ عِوَضٌ مِنَ التَّشْدِيدِ . وَلَا يَكُونُ فَعْلَانًا



على المُعاقبة، لأنَّ المُعاقبة لا تَجِيءُ إِلَّا على بُعْدِ اسْتِعْمَالِ الْأَصْلِ، وَلَمْ يُسْمَعْ رَوْحَانُ ((<sup>٨٢</sup>))

يَبْدُو أَنَّ ابْنَ سَيِّدِهِ - هُنَا - قَدْ تَابَعَ الرَّجَاجَ فِي تَوْجِيهِ هَذَا الْحَرْفِ، وَبَيَانَ زِيَادَةَ النَّوْنِ فِيهِ، إِذْ نَقَلَ كَلَامَهُ بِتَمَامِهِ - دُونَ إِشَارَةٍ - وَتَصَرَّفَ فِي ثِقَلِهِ تَصَرُّفًا حَسَنًا - دُونَ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا شَيْئًا، قَالَ الرَّجَاجُ : ((وَأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ أَسْلَ رِيحَانَ فِي اللَّغَةِ (( رِيحَانُ )) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَالْأَصْلُ (( رِيوْحَانُ )) فَفَلَبِتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْأُولَى، فَصَارَتْ رِيحَانُ، فَخَفَّفَ كَمَا قَالُوا فِي مِيَّتِ مِيَّتِ، وَلَا يُجُوزُ فِي (( رِيحَانِ )) التَّشْدِيدُ إِلَّا على بُعْدِ لَأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالزَّمَّ التَّخْفِيفَ ((<sup>٨٣</sup>)).

فَقَدْ تَقَرَّرَ لَدَى عُلَمَاءِ اللَّغَةِ وَالصَّرْفِ أَنَّ النَّوْنَ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا وَقَبْلَهَا أَلْفٌ زَائِدَةٌ مَسْبُوقَةٌ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفِ أُصُولٍ، صَارَتْ زِيَادَتُهَا قِيَاسًا لَا يَعْدِلُ عَنْهُ إِلَّا بِدَلِيلٍ، وَإِنْ لَمْ تَعْرِفِ الْإِسْتِثْقَاقَ، لِكَثْرَةِ مَا وَرَدَتْ زَائِدَةً فِيمَا عُرِفَ اسْتِثْقَافُهُ<sup>(٨٤)</sup>، وَهَذِهِ الشَّرُوطُ مُتَحَقِّقَةٌ فِي ( رِيحَانُ )، يَزَادُ على ذَلِكَ، أَنَّ إِمْكَانِيَّةَ أَصَالَةِ النَّوْنِ فِيهَا مَحَالٌّ، لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى بِنَاءِ ( فَعْلَالُ )، وَهَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ مِنْ أُصُولِهِمْ<sup>(٨٥)</sup>.

يُفَرِّقُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي النَّصِّ الْمَنْقُولِ مَذْهَبَ الرَّجَاجِ - الَّذِي يُمَثِّلُ مَذْهَبَ جُمْهُورِ النَّحْوِيِّينَ - فِي الْحُكْمِ على النَّوْنِ الْمَتَأَخِّرَةِ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَحْدِيدِ زِنَةِ ( رِيحَانُ ) وَالْأَصْلِ الْمَأْخُوذِ مِنْهُ، فِي فُجَالَةٍ رَدَّهُ لِرَأْيٍ - أَجَازَهُ الْفَارِسِيُّ - خِلَافِ مَا قَرَّرَهُ الْجُمْهُورُ، فَحَصِيلَةُ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ :

الأوَّلُ : أَنَّ وَزْنَهُ ( فَيَعْلَانُ ) مَحْدُوفَةٌ الْعَيْنِ، وَأَصْلُهُ ( رِيوْحَانُ ) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، لِتَدَانِي مَخْرَجَيْهِمَا<sup>(٨٦)</sup>، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، فَصَارَ ( رِيحَانُ )، ثُمَّ خَفَّفَتْ لِطُولِ الْكَلِمَةِ بِلِحَاقِ الزِّيَادَتَيْنِ ( الْأَلْفِ وَالنَّوْنِ )، (( فَبَقِيَ ( رِيحَانُ ) وَوَزْنُهُ ( فَيَعْلَانُ ) ))<sup>(٨٧)</sup>، إِذَا فِ (( الرِّيْحَانُ جَمْعُ رُوحٍ ))<sup>(٨٨)</sup>، لِقَوْلِهِمْ فِي تَحْقِيرِهِ : رُويحِينَ، وَتَأْوِيلُهُ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ : الرُّزْقُ<sup>(٨٩)</sup>، تَقُولُ الْعَرَبُ : (( سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ، أَيِ اسْتِرْزَاقَهُ ))<sup>(٩٠)</sup> قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَأَضَافَ : (( وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ ))<sup>(٩١)</sup>، أَوْ (( أَنَّ يَكُونُ هَذَا مَصْدَرًا اخْتَصَّ بِهِ الْمَعْتَلُّ كَمَا اخْتَصَّ بِكَيْفُونَةٍ وَنَحْوِهِ ))<sup>(٩٢)</sup>، لِأَنَّهُمْ قَدْ يَخْصُونَ الْمَعْتَلَّ - وَبِالْأَخْصِ الْأَجُوفِ - بِالْبِنَاءِ لَيْسَ فِي السَّالِمَةِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ، لِأَنَّ ( فَيَعْلَانُ ) مَحْدُوفَةٌ الْعَيْنِ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَّةِ مَصَادِرِهِمْ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ الصَّحِيحِ .

الثاني: أَنَّهُ مَصَدَّرٌ عَلَى زِنَةِ (فَعْلَان) كَلْيَانٍ، وَأَصْلُهُ (رَوْحَانٌ) دُونَ تَقْدِيرِ حَذْفِ، ((وَأَصْلُ الْيَاءِ فِيهِ وَاوٌ قَلْبُوهَا يَاءٌ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّوْحَانِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَهُ رُوحٌ))<sup>(٩٣)</sup> قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٩٤)</sup>، فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْوَاحِدِيُّ، أَوْ يَكُونُ قَدْ ((أَبْدَلَتِ الْوَاوُ يَاءً، كَمَا جُعِلَتِ الْوَاوُ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فِي أَشَاوِي))<sup>(٩٥)</sup>، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْفَارِسِيِّ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا التَّوْجِيهَ، إِذْ لَا عِلَّةَ تُوجِبُ مُعَاقَبَةَ الْوَاوِ الْيَاءَ فِي (رَوْحَان) لِسُكُونِ الْوَاوِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَاحْتِجَّ لِرَأْيِهِ بِأَنَّ أَصْلَ (رِيحَان) غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، فَلَمْ يُسْمَعْ رَوْحَانٌ، إِذْ ((الْمُعَاقَبَةُ لَا تَجِيءُ إِلَّا عَلَى بُعْدِ اسْتِعْمَالِ الْأَصْلِ))<sup>(٩٦)</sup> عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ .

فَلَمَّا ثَبَّتْ إِبْدَالُهُمُ الْيَاءَ وَاوًا فِي (فَعْلَان) دُونَ تَقْدِيرِ حَذْفِ شُدُودًا، وَأَجْمَعُوا (( عَلَى لَفْظِ الْيَاءِ فِيهِ عُلْمٌ أَنَّ لَهُ أَصْلًا خُفِّفَ مِنْهُ))<sup>(٩٧)</sup> وَهُوَ (رِيحَانٌ)، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ هِيَ الْمَانِعَةُ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، كَأَنَّهَا عِوَضٌ مِنَ التَّشْدِيدِ، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ جَمَهَرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَانِي، وَاللُّغَةِ، وَالتَّأْوِيلِ<sup>(٩٨)</sup>، إِذْ رَدَّ بَعْضُهُمْ كَلَامَ الرَّجَاجِ - مُصَرِّحِينَ بِاسْمِهِ أحياناً - بِنَصِّهِ، وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ وَجَاهَةٌ تَوْجِيهِ ابْنِ سَيْدِهِ - وَهُوَ يُتَابِعُ الرَّجَاجَ - لِلْحَرْفِ الْمَذْكُورِ فِي ذَلِكَ.

### زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي ( الرَّبَّانِي ) لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ :

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : ((وَالرَّبِّيُّ، وَالرَّبَّانِيُّ : الْحَبْرُ، وَرَبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ؛ زِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا - لِلْكَبِيرِ اللَّحِيَّةِ - : لِحْيَانِيُّ، وَلِلْكَبِيرِ الْجُمَّةِ : جُمَانِيُّ))<sup>(٩٩)</sup> .

لَقَدْ أَغْفَلَ ابْنُ سَيْدِهِ - هُنَا - نِسْبَةَ هَذَا النَّصِّ لِلرَّجَاجِ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي (مَعَانِيهِ)، إِذْ يَقُولُ لَدَى تَوْجِيهِهِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾<sup>(١٠٠)</sup>: ((وَالرَّبَّانِيُّونَ أَرْبَابُ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ، أَي كُونُوا أَصْحَابَ عِلْمٍ، وَإِنَّمَا زِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا لِلْكَبِيرِ اللَّحِيَّةِ لِحْيَانِيُّ وَلِذِي الْجُمَّةِ الْوَافِرَةِ جُمَانِيُّ))<sup>(١٠١)</sup>، فَالْتَّطَابُقُ جَلِيٌّ حَتَّى فِي الْاِسْتِدْلَالِ بِأَدِلَّةِ الْاِحْتِجَاجِ، وَهُوَ النَّظَائِرُ .

جَاءَ النَّسَبُ فِي ( الرَّبَّانِي ) - الَّذِي هُوَ تَغْيِيرٌ بِالزِّيَادَةِ - عَلَى خِلَافِ مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ وَالصَّنْعَةُ الصَّرْفِيَّةُ، فَهُوَ مِنْ شَوَادِّ النَّسَبِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَ(( إِنَّمَا كَثُرَتِ النَّوَادِرُ فِي النَّسَبِ، لِقُوَّةِ التَّغْيِيرِ فِيهِ لَفْظًا وَمَعْنَى))<sup>(١٠٢)</sup>، مِنْ هُنَا تَبَايَنَتِ أَقْوَالُ اللُّغَوِيِّينَ - وَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الْمَعَانِي - فِي أَصْلِ هَذَا الْحَرْفِ، فَحَصِيلَةُ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ :

الأول : أن ( الرَبَّانِيَّ ) مَنْسُوبٌ إِلَى ( الرَّبِّ ) ، بِمَعْنَى أَرَبَابِ الْعِلْمِ ( التَّخْصِيصِ بِعِلْمِ الرَّبِّ ) زِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ ، زِيَادَةً خَارِجَةً عَنِ الْقِيَاسِ ، كَقَوْلِهِمْ<sup>(١٠٣)</sup> : لِحْيَانِيَّ ، وَرَقْبَانِيَّ ، وَجَمَانِيَّ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَيَّبُوهِ<sup>(١٠٤)</sup> - فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ - وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَهْرَةِ مُحَقِّقِي عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالتَّأْوِيلِ<sup>(١٠٥)</sup> .

الثاني : أن ( الرَبَّانِيَّ ) مَنْسُوبٌ إِلَى ( الرَّبَّانِ ) ، (( مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : رَبَّ أَمَرَ النَّاسَ يَرْبُهُ : إِذَا أَصَاحَهُ وَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ رَبٌّ ، وَرَبَّانِيٌّ عَلَى التَّكْثِيرِ ))<sup>(١٠٦)</sup> قَالَهُ النَّحَّاسُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ<sup>(١٠٧)</sup> - فِيمَا نُسِبَ لَهُ - وَاخْتَارَهُ الطَّبْرِيُّ<sup>(١٠٨)</sup> ، وَغَيْرُهُ ، وَ ( فَعْلَانِ ) يُبْنَى مِنْ ( فَعَلَ ) كَثِيرًا لِلْمُبَالَغَةِ ، كَعَطْشَانِ ، وَمِنْ ( فَعَلَ ) قَلِيلًا ، كَنَعَسَانِ ، فَيَكُونُ ( الرَبَّانِيُّ ) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنْ ( الرَّبِّ ) ، الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى : التَّرْبِيَةِ<sup>(١٠٩)</sup> عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْوَاحِدِيِّ .

الثالث : نَقَلَ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ ( الرَبَّانِيَّ ) (( فِي الْأَصْلِ ( رَبِيٌّ ) ، فَأَدْخِلَتْ الْأَلْفُ لِلتَّضْخِيمِ وَهُوَ لِسَانُ السُّرْيَانِيَّةِ ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ النُّونُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ كَمَا قِيلَ : صَنَعَانِيَّ ، وَبَحْرَانِيَّ ، وَدَارَانِيَّ ))<sup>(١١٠)</sup> .

وهذا الوجه، أعني كَوْنِ ( رَبِيٌّ ) هُوَ الْأَصْلُ لِـ ( الرَبَّانِيَّ ) ، قَالَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ ( مُحْكَمِهِ ) ، إِذْ فَسَّرَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ ( رَبَّانِيَّ ) بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، كَرَاهِيَّةَ الْكَسْرَاتِ وَالْيَاءَاتِ ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي ( طَائِيٍّ ) - نَسَبَةً لِطَيْئٍ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ<sup>(١١١)</sup> ، وَهَذَا يُوضِّحُ كَلَامَهُ الْمَنْقُولَ عَنِ الرَّجَاحِ - دُونَ إِشَارَةِ - ، (( فَالرَّبِّيُّ كَالرَّبَّانِيَّ ))<sup>(١١٢)</sup> قَالَهُ رَاغِبٌ ، فَالَّذِي يُفَسِّرُ التَّوْجِيهَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ ، أَنَّ بَابَ النَّسَبِ ، (( بَابُ تَغْيِيرٍ ، أَي : يُبِيحُ لِلْمَتَكَلِّمِ أَنْ يَزِيدَ ، أَوْ يُرْجِعَ الْحَرْفَ الْمُنْقَلَبَ إِلَى أَصْلِهِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ))<sup>(١١٣)</sup> .

الرابع : أَنَّ اللَّفْظَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ سَامِيَّةٌ قَدِيمَةٌ ، (( هِيَ فِي الْأَصْلِ سُرْيَانِيَّةٌ ))<sup>(١١٤)</sup> قَالَهُ مُؤَرِّجٌ - فِيمَا نُقِلَ عَنْهُ - ، أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ ، كَمَا رَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١١٥)</sup> - فِيمَا نُقِلَ عَنْهُ - ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ (( لَمْ يَعْرِفُوا رَبَّانِيَّ ))<sup>(١١٦)</sup> ، وَتَبِعَهُ رَاغِبٌ ، إِذْ تَعَقَّبَ كَلَامَ مُؤَرِّجِ الْمَذْكُورِ ، قَائِلًا : (( وَأَخْلِقُ بِذَلِكَ فَقَلَّ مَا يُوجَدُ فِي كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ ))<sup>(١١٧)</sup> .

وَقَدْ رُذِّ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدَةَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١١٨)</sup> ، فَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . وَالْآخَرُ : إِنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةَ أُصُولًا وَاشْتِقَاقًا ، تُبْطِلُ ادِّعَاءَ عُجْمَتِهَا ، إِذَا رَدَّ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ كَلَامَ الرَّاغِبِ ، مُعَلِّلاً (( أَنَا مَتَى وَجَدْنَا لَفْظًا مُوَافِقًا لِلْأُصُولِ اشْتِقَاقًا وَمَعْنَى ، فَأَيُّ مَعْنَى إِلَى ادِّعَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ فِيهِ؟ ))<sup>(١١٩)</sup> .

نَخْلُصُ إِلَى الْقَوْلِ : أَنَّ لَفْظَةَ ( الرَّبَّانِي ) سَوَاءٌ نُسِبَتْ إِلَى ( الرَّبِّ )، أَوْ ( الرَّبَّانِ )، أَوْ ( رَبِّي ) فَإِنَّ زِيَادَةَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ مُتَحَقِّقَةٌ فِيهَا، وَبِذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ سَيِّدِهِ - وَهُوَ يُتَابِعُ الرَّجَاحَ - قَدْ وَافَقَ جُمُهورَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَانِي وَاللُّغَةِ .

الخاتمة :

وقد توصلت في البحث إلى نتائج أهمها :

١. ترسم ابن سيده خطى الفراء في الركون إلى فكرة ( التوهم ) واعتمادها تفسيراً لبعض النطوق الخاطئة ( القياس الخاطئ )، وقعت للعرب، إذ عاملوا الميم الزائدة من ( مثل ( و ) مكان ) ونظائر لهما معاملة الميم الأصلية، فمجموعهما ( أمثلة ) و ( أمكنة ) .
٢. تابع ابن سيده الفراء في القول بأن منشأ التداخل والتخليط بين الصيغ، ومعاملة الحرف الزائد كالأصلي هو كثرة استعمال تلك الصيغ، ودورانها على الألسنة، فما كثر استعماله لحقه من التغيير ما لا يلحقه غيره، لأن اللغة تخضع لأثر الاستعمال .
٣. أن إكثار ابن سيده من القراءات لاسيما الشاذة منها في هذا الباب يؤكد دقة نظريته للباب، إذ القراءات - عموماً - لا يجري فيها القياس وإنما هي سنة متبعة على نحو ما ذكره سيبويه في الكتاب.

### **Abstract**

***The Excess of Letters with Ibin – Saedah in the Book of The Meanings of Qur'an : The Excess of Al-Alaph and Al-Noon - Specimen -***

***A Paper extracted from PH.D. Dissertation***

***Keyword : Indicative , Excess , Reported***

***Supervisor***

***Asst. Prof. Dr. Naseif Jasam Mohammad Al- Khafajy***

***University of Diyala***

***College of Education for Human Sciences***

***Researcher***

***Asst. Inst. Hersh Abdullah Lootfallah***

***Ministry of Education***

***General Directorate of Education in Halabja***

*Knowing the excess letters in Arabic language is considered the main branch of the morphological researches in studying the*

language . These letters include the letters of assets ( Al-ASwl ) which form the structure of the word . They seem as a part of it and perform a role in completing the meaning as well as the role of the other letters of assets ( Al-Aswl ) , therefore the excess of letters is accepted with the original in the case of derivation to complete the meaning and refer to it .

For this precise and accurate view of the rules of the morphological subject in the excess letters in the constructing of Arabic speech and connect it with a large required significance ( the meaning ) , the study of Ibin-Saedaho is distinguished of studying this pattern of research and it mostly received his instructions for these letters and their analysis from the owners of meanings . His comments on their sayings came in agreement – mostly- and supported them with proving evidence .

#### – الإحالات :

- (١) الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : ٣٦٦ .
- (٢) الممتع : ١٣٧ .
- (٣) المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١١٨٥ .
- (٤) المحكم ، ٩ : ٨٦ ( ز ي د ) .
- (٥) شرح كتاب سيوييه ، لصالح بن محمد ، ٢ : ٢٨٣ ، ينظر : شرح التصريف ، للثمانيني : ٢٢٥ ، والممتع : ١٣٧ .
- (٦) كابن بابشاذ في : مقدمة في أصول التصريف : ٤٦ ، وابن عصفور في : الممتع : ٣٩ ، وأبي حيان في : الارتشاف ، ١ : ١٣-١٦ .
- (٧) شرح التصريف للثمانيني : ٢٢٦ .
- (٨) المصدر نفسه : ٢٣١ ، وينظر : شرح المفصل لابن يعيش ، ٤ : ١٥٩ .
- (٩) المصدر نفسه : ٢٣١-٢٣٢ .
- (١٠) ينظر : مجاز القرآن : ١-٧٨ ، ومعاني الأخفش ، ١ : ٢٠٨ ، ومعاني الفراء ، ١ : ١٩٠ .
- (١١) سورة مريم / ٢٣ .
- (١٢) المجاز ، ٢ : ٣-٤ .
- (١٣) سورة الكهف / ٩٤ .
- (١٤) معاني القرآن ، ٢ : ٤٣٣ .
- (١٥) معاني القرآن ، ٢ : ٤ .

- (١٦) سورة طه / ٤٥ .
- (١٧) معاني القرآن وإعرابه ، ٣ : ٣٥٨ ، وينظر : مجاز القرآن ، ٢ : ٥٤٠-٥٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ، ٢ : ١٨٠ .
- (١٨) معاني القرآن ، ٢ : ٤٩٦ .
- (١٩) سورة الحجر / ٢٢ .
- (٢٠) المجاز ، ١ : ٣٧٦-٣٧٧ .
- (٢١) العربية والنصّ القرآني : ١٥٨ .
- (٢٢) الفهرست لابن النديم : ٨٤ .
- (٢٣) ينظر : شرح المفصل ، لابن يعيش ، ٥ : ٣١٥ ، وشرح الشافية ، لنقره كار : ١٢٤ .
- (٢٤) ينظر : دقائق التصريف : ٣٥٦ ، والمنصف ، ١ : ١١٨ ، والتبصرة والتذكرة ، ٢ : ٧٩١ .
- (٢٥) ينظر : المحكم ، ٩ : ٥٢٩ ( م ت ي ) .
- (٢٦) المصدر نفسه ، ٨ : ٣٥٢ ( أ ص ل ) .
- (٢٧) المصدر نفسه ، ٨ : ٣٥٢ ( أ ص ل ) .
- (٢٨) ينظر : التبصرة والتذكرة ، ٢ : ٧٩١ ، وكتاب الألفات ، لابن خالويه : ٨٢-٨٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٠٢ .
- (٢٩) ردّ الألفاظ إلى أصولها دراسة صرفية تحليلية ، عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني : ٤٧ .
- (٣٠) المحكم ، ٥ : ٢٣٥ ( أ خ ر ) .
- (٣١) المصدر نفسه ، ٦ : ٧٦٥ ( د م ك ) .
- (٣٢) المصدر نفسه ، ٢ : ٤٨٣ ( ح ج ج ) .
- (٣٣) المصدر نفسه ، ٣ : ٢٧٣ ( ح ت ن ) ، ومُنْتَرَحُ أَصْلُهُ : مُنْتَرَحٌ ، يقال : وأنتِ بِمُنْتَرَحٍ من كذا أي بِبُعْدٍ منه ، إلاّ أنّه أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف ، ينظر : لسان العرب ، ٢ : ٦١٤ (نرح)
- (٣٤) سرّ الصناعة ، ٢ : ٣٢٩ . وينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢١١-١٢١٤ .
- (٣٥) المحكم ، ١ : ٥٣٦ ( م ع ز ) .
- (٣٦) المصدر نفسه ، ١ : ٢٥٩ ( ش ك ع ) .
- (٣٧) معاني القرآن ، ١ : ١٠٢ .
- (٣٨) المحكم ، ١ : ٢٥٩ ( ش ك ع ) ، ونظيرها : بُهْمَاة ، ينظر : ٤ : ٣٤٠ ( ب ه م ) .
- (٣٩) المصدر نفسه ، ٢ : ٤٧٠ ( باب الخماسي ) .
- (٤٠) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢١٤ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٢٨٧ .

- (٤١) سورة الأحزاب / ١٠ ، وهي قراءة سبعية قرأ بها : ابن كثير والكسائي وعاصم برواية حفص . ينظر : السبعة : ٥١٩ ، والحجة للفرسي ، ٥ : ٤٦٨ ، وحجّة القراءات : ٥٧٣ ، ومعاني القراءات ، ٢ : ٢٧٨ .
- (٤٢) المحكم ، ١٠ : ٨ ( ظ ن ن ) .
- (٤٣) معاني القرآن وإعرابه ، ٤ : ٢٣٧ .
- (٤٤) المصدر نفسه ، ٤ : ٢١٨ .
- (٤٥) معاني القرآن ، ٢ : ٤٨٠ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ٢ : ٣٥٠ .
- (٤٧) المصدر نفسه .
- (٤٨) الحجّة لابن خالويه : ٢٨٩ ، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات ، ٢ : ٢٩٩ ، وحجّة القراءات : ٥٧٣ ، والموضح في وجوه القراءات : ٦٢٩ .
- (٤٩) ينظر : إعراب النحاس ، ٣ : ٣٠٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، ٢ : ٢٦٥ ، والتبيان للعكبري ، ٢ : ١٠٥٣ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٣٢ ، ومعاني القراءات : ٣٨٥-٣٨٦ ، والكشف للقيسي ، ٢ : ٢٩٩ ، والموضح لابن أبي مريم : ٦٢٩ ، والمجدد للسفاقي ، ٤ : ٤٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ، ٢ : ٣٦٩ ، واللسان ، ١٣ : ٢٧٢ (ظنن) ، والمدخل للحداوي : ٥٠٥ ، والكشف والبيان ، ٨ : ١٨-١٩ ، والتبيان للطوسي ، ٨ : ٣١٧ ، والكشاف ، ٥ : ٥٤ .
- (٥٠) إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمود بن أبي الحسن القاسمي ، ٢ : ٦٦٩ . وينظر : وضع البرهان ، ٢ : ١٨١ ، وحروف الهجاء ، ١ : ٥٠٨-٥٠٩ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٣١٥ ، ٣٥٧ .
- (٥١) سورة الإنسان / ١٥-١٦ .
- (٥٢) المحكم ، ٦ : ١٢٣ (ق ر ر) .
- (٥٣) معاني القرآن ، ٣ : ٢١٤ ، وينظر : كتاب المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ) : المجلد الأول ، ٣ : ٤٥٧ .
- (٥٤) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي ، ١ : ٣٦٨ .
- (٥٥) رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، د.غانم قدوري الحمد : ٢٦٨ .
- (٥٦) هي قراءة عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) وأبي عمرو وغيرهما ، ينظر : المصاحف لأبي داود ، م ١ ، ج ٢ : ٣٣٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ، ١ : ٣٧١-٣٧٢ ، وإعراب القراءات لابن خالويه ، ٢ : ٤٢١ ، والمبسوط في القراءات العشر : ٤٥٤ ، والحجة للفرسي ، ٦ : ٣٤٩ .
- (٥٧) معاني الفراء ، ٣ : ٢١٤ .
- (٥٨) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : ٦٠ .

- (٥٩) معاني القرآن ، ٢ : ١٤٤ ، وينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٥٩ .
- (٦٠) معاني القرآن ، ٢ : ٥٦١ .
- (٦١) ينظر : زيادة النون في : الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ ، وحروف الهجاء ، ٢ : ١٨٧-١٨٩ ، والتكملة : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي : ٥٦٣-٥٦٦ ، ودقائق التصريف : ٣٥٥ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥-٢٠١ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٢٤٥-٢٥٤ .
- (٦٢) حروف الهجاء ، ٢ : ١٨٧-١٨٨ .
- (٦٣) سرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥ .
- (٦٤) المحكم ، ١ : ١٥٥ ( ق ع س ) .
- (٦٥) الممتع الكبير ، ١ : ١٧١ .
- (٦٦) سرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥ .
- (٦٧) الصاحبى : ٧٧ ، وينظر : الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ .
- (٦٨) المحكم ، ٧ : ٢٦٩ ( ر ج س ) ، وينظر : زيادة النون في المحكم ، ٨ : ٤٩٠ ( ب ر س ) .
- (٦٩) الكتاب ، ٤ : ٣٢٤ .
- (٧٠) المحكم ، ٤ : ٤٦٤-٤٦٥ ( ك ه ب ل ) .
- (٧١) الكتاب ، ٤ / ٢٦٠ .
- (٧٢) المحكم ، ٨ : ٤٨٣ ( ف ر س ) .
- (٧٣) المصدر نفسه ، ١ : ٣٦٩ ( ر ع ش ) .
- (٧٤) المصدر نفسه ، ٩ : ٨٨ ( ز ي ت ) ، وينظر : ٢ : ٤٣٢ ( ع ر ج ن ) .
- (٧٥) المصدر نفسه ، ٧ : ٤٢١ ( ر ج م ) .
- (٧٦) المصدر نفسه ، ٨ : ٢٠٨ ( ض ف ن ) .
- (٧٧) الكتاب ، ٣ : ٢١٨ .
- (٧٨) المحكم ، ١٠ : ٢٤٦ ( ر م م ) .
- (٧٩) الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ ، ٣٢٠ .
- (٨٠) المحكم ، ١ : ٤٨٦ ( ع س ل ) .
- (٨١) سورة الرحمن / ١٢ .
- (٨٢) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ ( ر و ح ) .
- (٨٣) معاني القرآن وإعرابه ، ٥ : ١١٧-١١٨ .
- (٨٤) ينظر : المنصف ، ١ : ١٣٣-١٣٤ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٦٠ ، والمفصل للزمخشري : ٥٠٢ ، والممتع : ١٧٠ ، ١٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ٣٣٤٥ ، وشرح الشافية للرضي ، ٢ : ٤٤٩ .



- (٨٥) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٦٠ ، والممتع : ١٧٣ .
- (٨٦) ينظر : الكتاب ، ٤ : ٣٣٥ .
- (٨٧) الفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٤٠٥ .
- (٨٨) قاله الفراء ، فيما نقله عنه ابن خالويه في : رسالة في أسماء الرياح ، ضمن مجموعة : نصوص محققة في اللغة والنحو : ٢٩٢ .
- (٨٩) ينظر : معاني الفراء ، ٣ : ١١٣ ، ١٣١ ، ومعاني القرآن وأعرابه للزجاج ، ٥ : ٩٨ ، ١١٧ ، وتهذيب اللغة ، ٥ : ٢٢١ ( ر ا ح ) ، والمحكم ، ٣ : ٥٠٩ ( ر و ح ) ، وقيل : هي لغة حمير ، ينظر : تفسير مقاتل ، ٣ : ٣٠٤ .
- (٩٠) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ ( ر و ح ) ، نقله من معاني الزجاج ، ٥ : ٩٧ ، والنص لأبي عبيدة في : المجاز ، ٢ : ٢٤٣ .
- (٩١) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ ( ر و ح ) ، وينظر : الكتاب ، ١ : ٣٢٢ .
- (٩٢) الحجة للفارسي ، ٦ : ٢٤٦ .
- (٩٣) التفسير البسيط ، ٢١ : ١٤٤ .
- (٩٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري صاحب اللغة والنحو ، ولّه فضل معرفة بعلم القرآن وأعرابه ، له تواليف جمّة ، منها : معاني القرآن ، ولغات القرآن ، وفعلت وأفعلت ، والنوادر في اللغة ، وغيرها ، توفي سنة ( ٢١٥ هـ ) ، ينظر ترجمته في : مقدمة تهذيب اللغة ، ١ : ١٢-١٣ ، وطبقات الزبيدي : ١٦٥-١٦٦ ، ونزهة الألباء : ١١٣-١١٦ ، وأنباه الرواة ، ٢ : ٣٠-٣٥ ، والفهرست لابن النديم : ٨٥-٨٦ .
- (٩٥) الحجة للقراء السبعة ، ٢١ : ٢٤٦ .
- (٩٦) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ ( ر و ح ) .
- (٩٧) مشكل إعراب القرآن : ٦٥٥ .
- (٩٨) إعراب النحاس ، ٤ : ٣٤٦-٣٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن : ٦٥٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، ٢ : ٤٠٨-٤٠٩ ، والتبيان للعكبري ، ٢ : ١٢٠٦ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٤٠٥ ، والمُجيد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ١٥٠ ، وإعراب القرآن العظيم ، المنسوب لذكرياً الأنصاري : ٥٠٨ ، وتهذيب اللغة ، ٥ : ١٢٢١ ( ر ا ح ) ، وشمس العلوم ، ٤ : ٢٧٠٥ ، والمصباح المنير ، ١ : ٣٣٢ ، والتفسير البسيط ، ٢١ : ١٤٤ ، والتبيان للطوسي ، ٩ : ٤٦٧ ، والمحزّر الوجيز ، ٨ : ١٦٣ ، والبحر المحيط ، ٨ ، ١٨٩ ، والدّرّ المصون ، ١٠ : ١٦٠ ، وإعراب القراءات السبع ، ٢ : ٣٣٤ ، والكشف لمكي ، ٢ : ٤٠٠ .
- (٩٩) المحكم ، ١٠ : ٢٣٦-٢٣٥ ( ر ب ب ) .
- (١٠٠) سورة آل عمران / ٧٩ .

- (١٠١) معاني القرآن وإعرابه ، ١ : ٤٣٥-٤٣٦ .
- (١٠٢) شرح اللّمع لابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدّي ، ٢ : ٦٣٣ .
- (١٠٣) ينظر : المحكم ، ٣ : ٤٤٤ ( ل ح ي ) ، ٦ : ٣٩٤ ( ر ق ب ) ، ٧ : ٢٣١ ( ج م م ) .
- (١٠٤) ينظر : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٨ ( ر ب ب ) ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ .
- (١٠٥) ينظر : الزاهر ، ١ : ١٧٨ ، وغريب الحديث للخطابي ، ٢ : ٣٥٤ ، وتهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٨ ( ر ب ب ) ، والغريبين في القرآن والحديث ، ٣ : ٦٩٨ ، وعمدة الحفاظ ، ٢ : ٦١ ، ومعاني النحاس ، ٢ : ٣١٣ ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، والوسيط ، ١ : ٤٥٦ ، والتبيان للطوسي ، ٢ : ٥١١ ، والكشاف للزمخشري ، ١ : ٥٧٤ ، وزاد المسير ، ١ : ٤١٣ .
- (١٠٦) معاني القرآن ، ١ : ٤٢٩ .
- (١٠٧) ينظر : الكشف والبيان ، ٣ : ١٠٢ ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ ، والوسيط ، ١ : ٤٥٦ ، ومعالن التنزيل ، ١ : ٢٤٩ ، وتفسير الرازي ، ٨ : ١٢٣ .
- (١٠٨) الجامع البيان ، ٣ : ٣٨١ .
- (١٠٩) التفسير البسيط ، ٥ : ٣٨٢ .
- (١١٠) الكشف والبيان ، ٣ : ١٠٢ .
- (١١١) المحكم ، ٩ : ٢٥٠ ( ط ي أ ) .
- (١١٢) المفردات : ١٩١ .
- (١١٣) الزمخشري اللّغوي وكتابه الفائق ، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي : ٥٩ .
- (١١٤) تفسير الراغب الأصفهاني من أوّل سورة آل عمران وحتى نهاية الآية ( ١١٣ ) من سورة النساء ، ٦٦٨/١ .
- (١١٥) ينظر : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٩ ( ر ب ب ) .
- (١١٦) المجاز ، ١ : ٩٧ .
- (١١٧) تفسير الراغب الأصفهاني من أوّل سورة آل عمران ، ١ : ٦٦٨-٦٦٩ ، وقد ذكر النصّ بتمامه في المفردات : ١٩١ دون ذكر لفظة ( القديم ) .
- (١١٨) فقل عنه الأزهرّي في : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٩ ( ر ب ب ) .
- (١١٩) عمدة الحفاظ ، ٢ : ٦٢ .

### المصادر والمراجع :

❖ القرآن الكريم .

– المصادر والمراجع المطبوعة :

- إرتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تح وتعليق: د. مصطفى أحمد النمّاس، مكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة، د/ط (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- أسماء الرّيح، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح : أ.د. حاتم صالح الضامن ، ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو ، دار الحكمة للطباعة والنشر - بغداد ، ١٩٩١م .
- إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠هـ) تح : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط/١ ( ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ) .
- إعراب القرآن العظيم ، المنسوب لذكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) تح : موسى علي موسى مسعود ، منشورات جامعة القاهرة - كلية دار العلوم ، ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ) .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ( صيدا - بيروت ) ، ط/١ ( ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ) .
- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمد بن أبي الحسن النيسابوري (ت بعد ٥٥٣هـ) ، تح : د. ضيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ( ١٩٩٥م ) .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/٢ ( ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ ) .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث - القاهرة ، د/ط ( ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ) .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تح : د. طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، ط/٢ ( ٢٠٠٦م ) .
- التبصرة والتذكرة ، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تح : فتي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر - دمشق ، ط/١ ( ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ) .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية .

- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ( ت ٤٦٠ هـ ) ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ( بيروت - لبنان ) .
- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ( ت ٤٦٨ هـ )، تح: د. محمد بن صالح بن عبدالله الفوزان، منشورات جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض (١٤٣٠ هـ).
- تفسير الرّآغب الأصفهاني من أول سورة آل عمران وحتى نهاية الآية ( ١١٣ ) من سورة النساء ، دراسة وتح : د. عادل بن علي الشدي ، مدار الوطن للنشر - الرياض ، ط/١ ( ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ) .
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت ١٥٠ هـ)، تح: أحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط/١ (٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ).
- التكملة ، أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي ( ت ٣٧٧ هـ ) ، تح ودراسة: د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ( بيروت - لبنان ) ، ط/٢ ( ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون و آخرين، دار القومية العربية للطباعة (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) ، تح : محمود شاکر ، دار إحياء التراث العربي ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ، د/ت .
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، دار الأمل (إربد - الأردن)، ط/٤ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- الحجة للقراء السبعة ، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم الله أبو بكر بن مجاهد ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ ( ت ٣٧٧ هـ ) ، تح : بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ط/١ ( ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) .

- حجة القراءات ، أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تح : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/٥ ( ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ) .
- حروف الهجاء ، أبو الحسن علي بن الفضل المزني ( من علماء القرن الثالث الهجري ) ، شرح وتحقيق : د.أشرف محمد عبد الله القصاص ( دار النشر للجامعات - مصر ) ، ط/د ( ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ) .
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ( ت ٧٥٦ هـ ) ، تح : د.أحمد محمد الخراط ، دار القلم - دمشق .
- دقائق التصريف، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (ت بعد ٣٣٨هـ)، تح: أ.د.حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، ط/١ (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
- رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، د.غانم قنوري الحمد، ط/١ (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
- الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، منشورات المجمع العلمي - بغداد، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/٣ (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ( ت ٣٢٨ هـ ) ، تح : د.حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة .
- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تح : د.شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .
- سرّ صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ( ت ٣٩٢ هـ ) تح : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ومشاركة : أحمد رشدي شحاته عامر ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/٢ ( ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ ) .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي ( ت ٦٨٦ هـ ) ، تح : محمد نور الحسن ، محمد الزفراف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ) .

- شرح الشافية في التصريف ، عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار ( ت ٧٧٦هـ ) ، دار إحياء الكتب العربية .
- شرح كتاب سيوييه ، صالح بن محمد ، دراسة وتحقيق : خالد بن محمد بن عبد الله التويجري ، أطروحة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ( جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية ) ، ( ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ) .
- شرح اللُّمَع ، ابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي ( ت ٤٥٦هـ ) ، تح : د.فائز فارس ، قسم التراث العربي - الكويت ، ط/١ ( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) .
- شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ( ت ٦٤٣هـ ) ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ) .
- شرح الهداية ، أبو العباس أحمد بن عمّار المهدي ( ت ٤٤٠هـ ) ، تح : د.حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد - الرياض ( ١٤١٥هـ ) .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ( ت ٥٧٣هـ ) ، تح : أ.د.حسين بن عبد الله العمري ، أ.مطهر بن علي الإيراني ، أ.د.يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر - دمشق ، ط/١ ( ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ) .
- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، علّق عليه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/٢ ( ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ ) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ( ت ٣٩٨هـ ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ( بيروت - لبنان ) ، ط/٣ ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) .
- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ( ٣٧٩هـ ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ( مصر - القاهرة ) ، ط/٢ ، د/ت .
- عمدة الألفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف باسمين الحلبي ( ت ٧٥٦هـ ) ، تح : محمد ياسين عيون السود ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ) .

- غريب الحديث ، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ( ت ٣٨٨ هـ )  
، تح : عبد الكريم إبراهيم الغرابوي ، منشورات جامعة أم القرى ( المملكة العربية  
السعودية - مكة المكرمة ) ، ط/٢ ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ) .
- غريب القرآن ، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ( ت ٣٣٠ هـ ) ، تحقيق وتقديم :  
محمد أديب عبد الواحد جمران ، دار قتيبة ( دمشق - سوريا ) ، ط/٢ ( ١٤٣١ هـ -  
٢٠١٠ م ) .
- الغريبين في القرآن والحديث ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الهروي ( ت ٤٠١ هـ ) ، تح  
: أحمد فريد المزدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز - الرياض ، ط/١ ( ١٤١٩ هـ -  
١٩٩٩ م ) .
- الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب حسين بن أبي العز الهمداني ( ت ٦٤٣ هـ )  
، تح : فؤاد علي مخمير ، د.فهمي حسن النمر ، دار الثقافة ( الدوحة - قطر ) ، ط/١  
( ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ) .
- فقه اللغة وأسرار العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي  
( ت ٤٣٠ هـ ) ، ضبطه وعلّق حواشيه : د.ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ( صيدا  
- بيروت ) ، ط/٢ ( ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ) .
- الفهرست ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بابن النديم ( ت ٣٨٠ هـ )  
، ضبطه وشرحه ، د.يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ،  
ط/٢ ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ) .
- الكتاب ( كتاب سيبويه ) ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح : عبد السلام محمد  
هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط/٣ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب  
القيسي ( ت ٤٣٧ هـ ) ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث - القاهرة ، د/ط ( ١٤٢٨ هـ -  
٢٠٠٧ م ) .
- الكشف والبيان ، أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي ( ت ٤٢٧ هـ ) ، تح : أبو  
محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ١٤٢٢ هـ -  
٢٠٠٢ م ) .

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان - الرياض ، ط/١ ( ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ) .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ( ت ٧١١ هـ ) دار صادر - بيروت .
- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تح : سبيع حمزة جاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تح : الرّحالة الفاروق ، وآخرون ، دار الخير ( بيروت - لبنان ) ، ط/٢ ( ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ) .
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بإبن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، تح: د. عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط/١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بإبن سيده ( ت ٤٥٨ هـ ) دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) .
- المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى ، أبو النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي ( ت بعد ٤٠٠ هـ ) ، تح : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق ، ط/١ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ( ت ٣١٦ هـ ) د.تح : ن : د.محب الدين عبد السبحان واعظ ، دار البشائر الإسلامية ( بيروت - لبنان ) ط/٣ ( ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ) .
- معالم التنزيل ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ( ت ٥١٦ هـ ) دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ٢٠٠٤ م - ١٤٢٤ هـ ) .
- معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ( ت ٣٧٠ هـ ) ، تحقيق ودراسة ، د.عيد مصطفى درويش ، د.عوض بن حمد القوزي ، ط/١ ( ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ) .



- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ( ت ٢١٥ هـ ) تح : د.هدى محمود قراة ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط/١ ( ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ) .
- معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد ( ت ٢٠٧ هـ ) ، تح : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، دار السرور ( بيروت - لبنان ) .
- معاني القرآن الكريم ، أبو جعفر النَّحَّاس ( ت ٣٣٨ هـ ) ، تح : محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، ط/١ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الرّجاج ( ت ٣١١ هـ ) ، شرح وتح : د.عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب - بيروت ، ط/١ ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) ، قدّم له : د.علي بو ملح ، دار ومكتبة الهلال ( بيروت - لبنان ) ( ٢٠٠٣ م ) .
- المقتصد في شرح التكملة ، عبد القاهر الجرجاني ، تح : د.أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش ، سلسلة منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ، ط/١ ( ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ) .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ( ت ٢٨٥ هـ ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ( بيروت - لبنان ) ، ( ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ) .
- مقدمة في أصول التصريف ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ ( ت ٤٦٩ هـ ) ، حققه وعلّق عليه : د.حسين علي السعدي ، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، ( العراق - بغداد ) ، د/ط ، ( ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ) .
- المنصف شرح كتاب التصريف ، أبو الفتح عثمان بن جنيّ النحوي ( ت ٣٩٢ هـ ) ، تح : إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديم ، ط/١ ( ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ) .
- مفاتيح الغيب والمشتهر بالتفسير الكبير ، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الرّي ( ت ٦٠٤ هـ ) دار الفكر ( لبنان - بيروت ) ط/١ ( ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ) .
- الممتع الكبير في التصريف ، ابن عصفور الإشبيلي ، تح : د.فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ( بيروت - لبنان ) ط/١ ( ١٩٩٦ م ) .

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، أبو إسحاق الزجاج ( ت ٣١١ هـ ) ، تح : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط/٣ ( ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ) .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم ( ت ٥٦٥ هـ ) ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ، ط/١ ( ٢٠٠٩ م ) .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ( صيدا - بيروت ) ط/١ ( ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ) .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ( ت ٤٦٨ هـ ) تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ( بيروت - لبنان ) ط/١ ( ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ) .
- وضح البرهان في مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب ببيان الحق النيسابوري ( ت ٥٥٥ هـ ) ، تح : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق ، دار الشامية - بيروت ، ط/١ ( ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ) .

#### – ثانياً - الرسائل والأطاريح الجامعية :

- ردّ الألفاظ إلى أصولها ، دراسة صرفية تحليلية ، عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ( جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية ) ، ( ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ) .